

ملخص البحث

لجأ الانسان منذ القدم الى استخدام رموز اشارية مكثفة ليعبر بها عن رغباته ومقاصده ويسهل على نفسه قضاء حاجاته وتفاهماته مع الاخرين. وتطورت هذه الرموز وتداخلت لتصل الى مرحلة التقسيم والتبويب بحسب أنواعها ومرجعياتها وأشكالها وغير ذلك. ومن بين أهم الرموز التي استخدمها الانسان على نحو عام والمصمم على نحو خاص هي الرموز التراثية التي طالما وظفها في تصميم منجزاته الكرافيكية مستفيداً من كثافة المعنى ومرجعية كل رمز منها. ومن بين أهم التوظيفات هو استخدام الرموز التراثية في تصميم علامات القنوات الفضائية العراقية التي استعارها المصمم لتوصيف هدف القناة وايقال رسالة الى المتلقي عنها. وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

ما ألية توظيف الرموز التراثية ودلالاتها في تصميم علامات القنوات الفضائية العراقية؟

والتي وردت في الفصل الأول من البحث أما أهمية البحث صيغت على النحو الاتي:

تتجلى الأهمية التطبيقية في مناح عدة منها؛ ما يمكن أن يفيد العاملين والمشتغلين في مجال التصميم الكرافيكى المعاصر، ومنها ما يمكن أن يفيد الدارسين في بحوث الإتصال البصري، ولاسيما في مجال تصميم العلامات ذات المرجعيات التراثية، فضلا عن الإفادة التي يمكن أن تعود الى المؤسسات الاعلامية ومنها القنوات الفضائية العراقية.

أما هدف البحث فنتجلى على النحو الاتي:

تعرف توظيف الرموز التراثية ودلالاتها في تصميم علامات القنوات الفضائية العراقية.

أما حدود بحثنا الحالي فتضمنت علامات القنوات الفضائية العراقية التي تستخدم الرمز التراثي في تصميمها للأعوام (من ٢٠٠٣ الى ٢٠١٧) في العراق. ثم حددت مصطلحات خاصة بالموضوع المبحوث من ذلك (التوظيف، الرمز، التراث،

العلامة)، واشتمل الفصل الثاني من البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) اشتمل الإطار النظري على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: معنى التراث والرمز

المبحث الثاني: العلامة، توطئة مفاهيمية

المبحث الثالث: أساليب توظيف الرمز في تصميم العلامات

ثم ألحق بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، ثم قامت الباحثة بعرض دراستين سابقتين وبيان أوجه التشابه والإختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية، أما الفصل الثالث فتضمن اجراءات البحث، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى) في تحليل نماذج أبحاث بواقع (١٤) نموذجاً تم انتقائها على وفق آلية الإنتقاء القسدي غير الإحتمالي من أصل مجتمع البحث الذي كان بواقع (٩٧) تم تحليلها على وفق استمارة محاور التحليل. ثم خرجت الباحثة بعدد من النتائج التي وردت في الفصل الرابع نذكر منها:

١. تمثلت كثير من الرموز التراثية شكل إشارات، او حركات استعملوها الناس في لغاتهم او عبروا عنها الناس بأجسادهم مجسدين رغباتهم وامانيهم إن كانت واقعية او خيالية وحتى إن كانت ألبازاً تجسد مقاصد ضمنية، او صريحة او غامضة تعمل على تحريك مخزون الطاقة لدى الانسان. يبدو ذلك واضحاً في جميع النماذج التي تم تحليلها.

٢. تراوحت مرجعية الرمز بين التراثية والدينية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والترفيهية والمنوعة وكان لها الأثر البالغ في انجاز تصاميم علامات القنوات الفضائية من قبل المصممين، إذ أخضعت العلامة الى محور واحد كما في انموذج (٢) او اكثر من هذه المحاور المرجعية التي توثق هويتها وتوجهها وايضا تلخص عمقها الفكري والاعلامي. كما في

النماذج (٨، ٧، ١، ١٣، ٦، ١٠، ٤، ٥، ١٢، ١٣، ٣، ١١، ٩)

كما خرج البحث بمجموعة استنتاجات منها:

تكثر وتتعدد الرموز التراثية الانسانية العامة والمجتمعية الخاصة من حيث ولادتها مرجعياً وتاريخياً فقد تكون ادباً او شعراً او خيالاً او حدثاً او تاريخياً او

عرفاً اتفاقياً او تقليدياً اجتماعياً او نصباً او بناءً او لوحة او حتى حرفاً او معنى، وقد يكون غير ذلك، مثلما يرتبط بالأرض او الفضاء او العمل او الدين او فن او علم وغيرها.

ثم اوصيت الباحثة بمجموعة من التوصيات ومنها:

١. إعداد مناهج تدريبية وتعليمية للعاملين في مجال التصميم الكرافيكي عامة، والعلامات على وجه أخص، تستخدم كدليل علمي يرشد الى الرموز التراثية.
 ٢. وضع ضوابط ومعايير لتصميم علامات القنوات الفضائية العراقية وفقاً لمؤسسات علمية وخبراء للإرتقاء بها تصميماً ودلالة
- واقترحت الباحثة القيام بدراسة: الفاعلية القيمة للرمز التراثي في تصميم العلامات. ثم كتابة قائمة المصادر والمراجع وملخص باللغة الانكليزية.